من باب جبريل ارعيه كباب السلام كما عليه العمل والاولى اي الدخول من باب جبريل افضل قيل ولعل وجهه دخول جبريل عليه السلام منه او لكونه اقرب الابواب من الحجرة الشريفة فاذا دخل اي المسجد قصد الروضة المقدسة وهو ما بين المنبر والقبر الشريف فان دخل من باب جبريل قصدها من خلف الحجرة الشريفة مع ملازمة الهيبة اي الخشية وهو الخوف مع العظمة دون المعرفة والخضوع والذلة اي المذلة والمسكنة على وجه يليق اي بحال الزائر غير مشتغل بالنظر الى ما هناك اي من الظواهر وما وراء الساير ثم يبدأ بتحية المسجد ركعتين تعظيما لله وتقديما لحقه على حق رسوله والافضل ان يكون اي تلك الصلاة بمصلاه صلى الله عليه وسلم اي في مقامه بمحرابه وهو بطرف المحراب مما يلي المنبر يقرأ في الاولى الكافرون وفي الثانية الاخلاص كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه اختارهما في كثير من الصلاة لما فيهما من التبرية عن الشرك والشرك واثبات الذات والصفات واذا سلم منها شكر الله تعالى وحمده واثنى عليه وقال الكرماني وصاحب الاختيار من اصحابنا وكثير من العلما من غير مذهبنا انه يسجد سجدة شكرا على هذه النعمة العظيمة والمنة الجسيمة وسأله اي
~~الاتمامها القبول اذن طلب في الدارين بحصول المسؤل اي وصول المراد~~
وهذا اختيار منهما القول محمد في سجدة الشكر انه قربة قال المحقق ابن الهمام وكون سجدة الشكر قربة كما هو قول محمد اوجه لانها مقتضى الادلة السمعية المتكثرة وان لم يتيسر له اي ما ذكر من الصلاة في محرابه صلى الله عليه وسلم فما قرب منه اي المحراب ومن المنبر والا فحيث تيسر اي من الروضة وغيرها من المسجد الشريف لا سيما وما كان موجودا في زمنه صلى الله عليه وسلم فانه افضل وثوابه اكثر فان اقيمت المكتوبة او خيف فوتها بدأ بها وحصلت التحية بها اي في ضمنها فيصلي في صف الزيارة فاذا فرغ من الصلاة اي صلاة التحية قصد التوجه الى القبر المقدس وفرغ القلب من كل شيء من امور الدنيا ونظفه من الوسخ والدنس واقبل بكليته لما هو بصدده ليصلح قلبه للاستمداد منه صلى الله عليه وسلم وحرام على قلب شغل بصيغة المجهول بقاذورات

الدنيا

بعد الفاتحة

وسأله اي الله سبحانه وتعالى تمامها والقبول وان يجمع له بين خيري الدارين بحصول المسؤل اي وصول المأمول

الدنيا من الشهوات اللهوية والارادات الردية ان يصل اليه من ذلك شيء من الحالات الرضية بل ربما يخشى عليه من نوع مقت او اعراض والعياذ بالله تعالى فليجتهد في ذلك التفريغ ما امكنه وليلاحظ مع ذلك الاستمداد من سعة عفوه صلى الله عليه وسلم وعطفه ورأفته ان يسامحه فيما عجز عن ازالته من قلبه في حضرته من قلة ادبه كما قيل شعر

عصيت فقالوا كيف تلقى محمدا ... ووجهك اثواب المعاصي مبرقع
عسى الله من اجل الحبيب وقربه ... يداركني بالعفو والعفو اوسع

ثم توجه مع رعاية الادب فقام تجاهه بضم التاء اي قباله الوجه الشريف متواضعا خاشعا مع الذلة والانكسار والخشية والوقار اي السكينة والهيبة والافتقار غاض الطرف مكفوف الجوارح فارغ القلب عن سوى مقصوده ومرامه واضعا يمينه على شماله اي تأدبا مستقبلا للوجه الكريم مستدبرا للقبلة تجاه مسمار الفضة اي المركبة على الجدار على نحو اربعة اذرع اي يقف بعيدا على هذا المقدار لا اقل اي لانه ليس من شعار آداب الابرار من السارية اي الاسطوانة التي عند رأسه الكريم ناظرا الى الارض او الى اسفل ما يستقبله من الحجرة الشريفة اي من جدرانها محترزا عن اشتغال النظر بما هناك من الزينة اي الظاهرة الفانية من شهود الرتبة الباطنة الباهرة التي ظهورها في الآخرة متمثلا صورته الكريمة في خيالك بفتح الخاء اي تخيلا بالك مستشعرا بانه اي عليه السلام عالم بحضورك وقيامك وسلامك بل بجميع افعالك مستحضرا عظمته وجلالته اي هيبته وشرفه وقدره اي رفعة مرتبته صلى الله عليه وسلم فيه التفات بالعطف على ثم توجه والمقول سيأتي حال كونه مسلما مقتصدا اي متوسطا في رفع كلامه من غير رفع صوت لقوله تعالى ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله الآية ولا اخفا اي بالمرة لفوت الاسماع الذي هو السنة بحضور وحياء اي بحضور قلب واستحيا عن كثرة ذنب السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وهذا القدر مما ثبت في الاثر وقد اختصر عليه بعض الاكابر كابن عمر واختار بعضهم الاطالة من غير الملالة وعليه الاكثر ويؤيده ما ورد في الاخبار والآثار